الحاجات الإرشادية للتلميذ العدواني بالمرحلة الثانوية

Counseling Needs ofAggressive Student in Secondary level

جموعي بلعربي[1]،* يوسف خنيش[2]*

[1] جامعة سطيف (الجزائر)، conselling2050@yahoo.fr

[2]جامعة سطيف (الجزائر)، khenniche_y@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:20-11-2019 تاريخ القبول: 04-05-2020 تاريخ النشر : 29-06-2020

ملخص: تسعى هذه الدراسة إلى كشف الحاجات الإرشادية للتلميذ العدواني بالمرحلة الثانوية والمتعلقة بالمجال النفسي والاجتماعي والتربوي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال بناء استبيان تقدير الحاجات الإرشادية والذي يحتوى على 39 عبارة موزعة على المحاور الثلاثة، والذي تم توزيعه على عينة الدراسة التي يبلغ عددها 34 تلميذا عدوانيا بالمرحلة الثانوية على مستوى ثانويات سيدي عقبة بسكرة؛ خلصت نتائج الدراسة إلى حصر مجموعة من الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين حيث كانت معظم حاجاتهم تنتمي إلى المجال النفسي والاجتماعي والتي جاءت استجابة عينة الدراسة عليها بدرجة كبيرة؛ وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للتلميذ المراهق لتحقيق تكيف جيد والمساهمة في الحد من السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: حاجات؛ حاجات إرشادية؛ سلوك عدواني؛تلميذ؛ مرحلة ثانوية.

Abstract: This study aims at identifying the indicative needs of the aggressive student in the secondary level that is related to the psychological, social and educational field. The descriptive approach was adopted, based on constructing a questionnaire of the indicative needs assessment, that contains 39 words distributed on the three axes, This questionnaire was distributed to the study sample of 34 aggressive students of secondary level at the secondary schools of SidiOkba,The results of the study concluded that a set of extension needs of aggressive students were identified, where most of their needs were in the psychosocial field, which was highly responsive to the study sample; The study recommended the need to pay attention to satisfying the psychological, social and educational needs of the adolescent student to achieve good adaptation and contribute to the reduction of aggressive behavior

Keywords: needs; Instructional needs; Aggressive behavior; Student; Secondarylevel.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة

يعد السلوك العدواني من أكثر المشكلات انتشارا في المدارس الثانوية نظرا لحساسية مرحلة المراهقة التي يعيشها التلميذ، لذا اهتمت العديد من البحوث والدراسات بتناول المشكلة من عدة زوايا سواء بمعرفة أسبابها أو بالكشف عن التلاميذ العدوانيين أو استخدام برامج إرشادية للتخفيف من حدتها، في حين بحثت أخرى في مستوى الحاجات الإرشادية للمراهق العدواني بإرشاد المراهق لإشباع حاجاته للوصول إلى تحقيق التوافق النفسي لديه. ذلك أن العدوان ما هو إلا ردود فعل ناتجة عن شعور المراهق بالإحباط في مواقف حياتية لم تشبع فيها الحاجة وأن مفهوم الحاجة في التربية الحديثة تبنى على ضوئها المناهج الدراسية لتحقيق أهداف التربية الخاصة والعامة. إن مفهوم الحاجات الإنسانية مفهوم متجدد متعالي في غموضه يتطلب البحث فيه باستمرار، لأن حاجاتنا النفسية منافسة لحاجاتنا البيولوجية، ويقر الخبراء المهتمين ببناء البرامج بأهمية تقدير حاجات الفرد قبل البدء في أي عمل إرشادي أو تعليمي أو علاجي.

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة خصبة لظهور السلوك العدواني نظرا للتغيرات التي تصاحبها والتي تؤدي إلى صراع التلميذ المراهق مع الوسط التربوي والأسري تحت ضغط التغيرات النفسية، لأنها مرحلة انتقال من منطقة معروفة إلى منطقة مجهولة، ويسمح اهتمام مختلف المؤسسات التربوية بالمتعلم المراهق في هذه الفترة الحاسمة من العمر بتوفير وضمان الإعداد الملائم والتوجيه السليم لهم بمرافقة الرعاية الأسرية من خلال تحقيق قدر هام من التوافق الذي يكفل التواصل مع الأبناء، وفهم حاجاتهم ورغباتهم واحترام ميولهم، ودعم وترشيد ما هو إيجابيا. ويتحقق هذا الترشيد باكتشاف حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية المهمة والتي يمكن عند تحقيقها تحقيق التوازن والشعور بالرضا، وتحقق التكيف السليم مع الآخرين.

1.1- مشكلة الدراسة:

تحتل مشكلة العدوان مكانا مركزيا في حياتنا المعاصرة، وتعتبر من أكثر الظواهر خطورة والناتجة أساسا عن تعقيدات المجتمع كما يرىFromm، والتي تؤثر سلبا على المجتمع وأركانه وعلى شخصية الفرد وذاته، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمقاومة الظاهرة وصدها بمختلف الأشكال والطرق العلمية المتاحة، من خلال العمل على تحقيق عامل الضبط الخارجي المتمثل في توفير منظومة قانونية وأخلاقية ضابطة، إلى جانب عامل الضبط الداخلي من خلال توفير تعليم يساهم في التربية السليمة لأبناء المجتمع وتحصينهم من الوقوع في الآفات المجتمعية، إلا أنها استطاعت أن تبرز كسمة من سمات العصر في جميع تجليات الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، تختلف أشكالها باختلاف الزمان والمكان، والملفت للانتباه أن خطر الظاهرة امتد ليشمل كل المراحل العمرية المختلفة، وأصبح منتشرا بين الذكور والإناث، إلا أن المرحلة الأكثر ممارسة وخصوبة للعدوانية هي مرحلة المراهقة بالرغم من أنها مرحلة الطموح والنمو الشخصي وتحقيق الهوية، إلا أنها مرحلة يقل فيها الإحساس بالرضا ويظهر فيها القلق والاكتئاب ويزداد معدل الجنوح، والمشاعر العدوانية، كما يكون السلوك المضاد للمجتمع أكثر شيوعا في منتصف المراهقة، ويأخذ شكل الهروب وتدمير الأشياء والكذب والتخريب المتعمد (العقاد، 2001).

وأشارت دراسة وزارة التربية الوطنية (2017) حول استراتيجية القطاع للمكافحة والوقاية من العنف في الوسط المدرسي إلى تسجيل حوالي40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا، عبر مختلف المؤسسات التربوية، كما أضافت الدراسة التي قامت بها عبر400 ثانوية استهدفت 400 ألف تلميذ أن 63% من التلاميذ يفضلون

البقاء في بيوتهم عوض الدراسة في محيط عدائي، وحسب آخر إحصائيات جمعية أولياء التلاميذ، فإنها تستقبل سنويا ما بين100إلى150 ألف حالة عنف متبادل بين الأساتذة والتلاميذ (*www.education.gov.dz*).

إن بوادر مشكلة السلوك العدواني لدى الفرد متعددة العوامل والأسباب، ذلك أن السلوك العدواني مرتبط بالعوامل الذاتية من أبرزها شعور المراهق بالعجز والحرمان والإحباط والتعصب والشعور بالنقص وتشوّهات في المدركات المعرفية، وهو ما يعزز ظهور السلوك العدواني وما يرتبط به من مشكلات نفسية كالقلق والاغتراب والتعاسة واحتقار الذات (نوري ويحي، 2008).

كما يرتبط السلوك العدواني أيضا بعوامل خارجية كالتنشئة الاجتماعية، ففي دراسة قام بها Robbie et al (1999) لمعرفة المصادر والأسباب الأكثر إسهاما في توريط التلاميذ في السلوك العدواني أقرت الدراسة بارتباط السلوك الخطير لدى التلاميذ بتجارب الطفولة المبكرة مع الآباء والرفاق، وبأسلوب التربية في الأسرة (بوشاشي، 2013).

كما لم تستثني الدراسات السابقة دور المدرسة كوسط يؤدي إلى التفوق والراحة في حالة إشباع الحاجات المرتبطة بها وظهور سلوك عدواني في حالة شعور المتعلم بالاغتراب، وفي هذا الصدد أشارت دراسة حمدان(2007) أن المعاملة السيئة من طرف المعلم تؤدي إلى التصرف غير الصحيح لدى المتعلم (ناصر، 2010).

وفي نفس السياق يذكر الباحث أسعد وطفة (2008) وجود مجموعتين من الأسباب التي توضح أصل العنف التربوي، حيث تشتمل المجموعة الأولى أسباب تعود إلى طبيعة الاتصال الاجتماعي والتفاعل في سياق الحياة الاجتماعية، أما المجموعة الثانية من العوامل فتعود إلى خلفيات سيكولوجية تتصل بطبيعة الإنسان، وهو ما أشارت إليه بعض الأعمال السيكولوجية المعاصرة التي ترى أن الطبيعة البشرية تنطوي على مراحل حرجة في نسق تطورها ونمائها والتي تتمثل في طبيعة المحن والصعوبات والخبرات القاسية التي تمر بها، والتي تلعب دورا كبيرا في توليد العنف ومظاهر العدوان في السلوك الإنساني؛ وبناءً على الاعتبارات السابقة نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما أهم الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين في المرحلة الثانوية؟

2.1- أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- رصد الحاجات الإرشادية المرتبطة بالعوامل النفسية لدى التلميذ العدواني بالمرحلة الثانوية.
- رصد الحاجات الإرشادية المرتبطة بالعوامل الاجتماعية لدى التلميذ العدواني بالمرحلة الثانوية.
- رصد الحاجات الإرشادية المرتبطة بالعوامل التربوية لدى التلميذ العدواني بالمرحلة الثانوية.
- ترتيب الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين حسب أهميتها.

3.1- مفاهيم الدراسة:

- الحاجات الإرشادية:

يعرف نوري ويحيي(2008، 299) الحاجات الإرشادية بأنها:"رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها، والتي تسبب له ضيقا وانزعاجا، وهو ما يسعى إليه باستمرار لإشباع حاجاته والتخفيف من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل الايجابي والتكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه".

وهي حاجات عامة للأفراد بمختلف مستوياتهم ومراحلهم العمرية لا غنى عنها لمواجهة متطلبات الحياة المتجددة والمعقدة أحيانا والتي تستوجب إيجاد حلول إرشادية مناسبة لها.

واعتبرها شعشوع (2012، 82):" حالة توتر أو استعداد داخلي يثير السلوك ذهنيا كان أم حركيا يساعد على استمراره ويساهم في توجيهه إلى هدف معين".

تشكل الحاجات دورا كبير في شخصية الفرد وتدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائها أو إشباعها فهو يعيش معظم حياته سعيا لإشباع حاجاته وتوتراته وتحقيق أهدافه حتى يمكن النظر إلى الحياة البشرية كأنها سلسلة من الحاجات لإشباعها.

أما الحاجات الإرشادية للتلميذ المراهق فيقصد بها مجمل الحاجات النفسية التي يشعر بها المراهق الناجمة عن تعرضه لمواقف الإحباط المختلفة والقلق والغضب وشعوره بالضيق وبالنقص، والحاجات الاجتماعية الناجمة عن مشكلات في التفاعل والتواصل الاجتماعي، والحاجات الدراسية الناجمة عن علاقات غير سليمة ضمن الفعل التعليمي تؤدي بالمراهق لتبني تصرفات عدوانية يتخذ أشكال مختلفة، وتعتبر هذه الحاجات جوهرية وملحة تقتضي الإشباع من خلال التدخل الإرشادي للعمل على جعل المراهق أكثر توافقا من خلال التخفيف من مشاعر العدوانية لديه.

- **السلوك العدواني:**

يرىBandura (1973) أن السلوك العدواني يتم عن قصد ونية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي تعيق فيها إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان، مما يسبب له أذى وللآخرين. والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط فيشعر الفرد بالراحة ويعود إلى الاتزان(بلعسلة، 2012).

ويعرف شعشوع (2012، 85) السلوك العدواني أنه: "سلوك يصدر عن فرد أو الجماعات، صوب فرد آخر أو آخرين، أو صوب الذات، مباشرا كان أو غير مباشر، أملته مواقف الإحباط أو الغضب أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو السيطرة أو الحصول على مكاسب معينة ومحددة، وترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي بصورة متعمدة من طرف الآخر أو الأطراف الأخرى".

يأخذ العدوان أشكالا مختلفة منها ما هو جسدي ومنها ما هو لفظي، وغالبا ما ينشئ نتيجة لعوامل سيكولوجية مرتبطة بالذات الإنسانية أو بعوامل اجتماعية مرتبطة بالسياق المعاش(عبد المعطي، 2001).

وقد يتجلى العدوان أيضا لدى المراهقين في مظاهر العنف الأخلاقي الذي يتنافى والآداب العامة أو الأعراف الاجتماعية، مثل ارتداء اللباس الغريب أو اللباس الذي يكشف عن تفاصيل الجسم لدى المراهق أو المراهقة، وإظهار التميز والاستقلال في اختيار نوع اللباس الذي يروق له (ازوي، 2009).

ومن كل ما تقدم يمكن أن نخلص إلى أن العدوان سلوك مقصود يقوم به الفرد لإلحاق الأذى والضرر بالشخص أو الشيء الآخر سواء كان ذلك نفسيا أو جسميا مباشر أو غير مباشر لفظيا أو غير لفظيا، ويتضمن أنواع مختلفة وهي:

- العدوان الجسدي: كالضرب، والدفع، والقتال بالسلاح.
- العدوان اللفظي: كالشتم، القذف بالسوء.
- العدوان الرمزي: كاحتقار الآخرين أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم.

- **تلميذ المرحلة الثانوية:**

هو كل مراهق يزاول دراسته بشكل منتظم بالمرحلة الثانوية، وذلك نتيجة انتقاله من مرحلة التعليم المتوسط، والمرحلة الثانوية هي المرحلة الثالثة في هيكل النظام التعليمي الجزائري تمتد المرحلة الثانوية لثلاث سنوات تتوج بشهادة البكالوريا، يتراوح عمر المراهق ما بين 15 و18سنة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2-الإطار النظري:

1.1.2- مظاهر السلوك العدواني لدي تلميذ المرحلة الثانوية:

من مظاهر السلوك العدواني داخل الثانوية نجد اللامبالاة تجاه ما يحدث داخل القسم الدراسي فلا يشاركون في الدرس وإنما يلتزمون الصمت كموقف عدائي، كما يتخذ سلوك بعضهم مظهر التخريب لأثاث الحجرات الدراسية أو اللجوء إلى العدوان اللفظي الذي يعبرون عنه بالكتابة على السبورة أو على الجدران أو كتابة رسائل التهديد وبعثها إلى مدرسيهم(ازوي، 2009).

يظهر تأثير العنف على التلاميذ في كل المجالات منها:

- **المجال السلوكي:** عدم المبالاة، العصبية الزائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل انضباط، السرقة.
- **المجال التعليمي:** ضعف في التحصيل الدراسي، تأخر عن الدراسة، غياب متكرر.
- **المجال الاجتماعي:** الانعزالية وعدم المشاركة في النشاطات الجماعية.
- **المجال الانفعالي:** انخفاض الثقة بالنفس، الاندفاعية في المواقف، التوتر الدائم.

2.1.2- أسباب السلوك العدواني المدرسي:

إن ما يصدر عن التلميذ الثانوي من مشكلات سلوكية قد يعزي إلى عدة الأسباب فإما أن تكون هذه الأسباب مرتبطة بأسرته أو بمدرسته، وقد تكون عوامل ترتبط بصعوبة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ:

- **الأسباب النفسية:**

يؤدي الانتقال من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي إلى تعزيز الشعور بالنضج والاستقلال الناتج عن مختلف التغيرات التي يعرفها التلميذ سواء كانت تغيرات في النمو الفسيولوجي أو الجسمي أو العقلي أو الانفعالي، هذه التغيرات تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية يكون تأثيرها على كثير من التصرفات التي يقوم بها التلميذ.

تكمن التغيرات الفسيولوجية في نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية، الطول، الوزن، الحجم، وهو ما يخلق لديه اعتقادا بأنه غير سوي، وتكمن التغيرات العقلية في نمو القدرات العقلية كالقدرة اللغوية، اللفظية الإدراكية، الرياضية، فتتنوع بذلك ميول التلاميذ تبعا للتخصصات الموجودة في المرحلة الثانوية فإذا كان هناك عدم تطابق بين هذه القدرات والشعبة الدراسية التي يوجهون لها أدى إلى ظهور مشكلات سلوكية للتعبير عن الرفض وعدم الرضا، ويصاب بالإحباط وخيبة الأمل في قدراته، وتتمثل التغيرات الانفعالية في ظهور الانفعالات العنيفة والمختلفة حيث يصبح عرضه للغضب، فيلجأ إلى التعبير عن غضبه إما بالانسحاب من الموقف الذي أثاره أو بالانتقام والتهديد والصياح وقد يتعدى ذلك إلى الضرب وقد يكون عدوانه موجها نحو نفسه أو نحو الغير إلى جهة أخرى ليس لها علاقة بالمثير(عوض، 1999).

إن التغيرات التي تصاحب فترة المراهقة سواء كانت أولية أو ثانوية، لها آثارها النفسية على حياة الفرد الآنية أو المستقبلية ذات المدى البعيد، كأن يصبح الفرد شديد الحساسية لشعوره بالنقص الذي يؤدي به إلى سوء

التكيف، وضعف الثقة بالنفس والخمول، فهذه الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها التلميذ المراهق تشعره بالقلق والضعف وحتى الفشل الدراسي، فينصب اهتمامه على بذل أقصى جهد لإخفاء هذه المشكلات النفسية، وفرض ذاته بشتى الطرق ولفت الانتباه إليه من طرف الأولياء والمعلمين كالشغب داخل القسم أو الاعتداء على الآخرين أو تبادل الشتائم تحطيم وتخريب ممتلكات المدرسة.

ب- الأسباب الاجتماعية:

تتضمن مجموعة من العوامل الخاصة بالأسرة وجماعة الرفاق، حيث تعتبر الأسرة أول مؤسسة اجتماعية التي تتبلور من خلالها شخصية الفرد وفيها يكتسب العادات، والتقاليد، بهدف تحقيق التوافق النفسي بين دوافعه وبين مطالب البيئة، وتقوم بتزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم عن طريق التقليد والمحاكاة، فإذا كان الجو الأسري مضطرب كانت شخصية الفرد غير سوية ويظهر هذا التأثير جليا في فترة المراهقة حيث يكون المراهق أكثر حساسية وأقل استقرارا خاصة من الناحية النفسية، كما تلعب المعاملة السيئة دورا هاما في إثارة المشاكل السلوكية للمراهق Debarbieux (1999) ومن جهة أخرى فالمشاكل الأسرية كصراع الأبوين أو طلاقهما أو هجرة أحدهما تؤثر على عدم الاستقرار الدراسي للأبناء فيقومون بالهروب منها بشتى الطرق والقيام بسلوكيات لا سوية ضد أفراد المجتمع المدرسي.

ويشكل المستوى الاقتصادي للأسرة إحدى أهم الأسباب التي تؤثر على مستوى توازن شخصية الفرد فعدم تلبية بعض المتطلبات يجعلهم يعيشون حالة من القلق وعدم الارتياح والاطمئنان لظروفهم الاقتصادية الحالية التي تمتد آثارها على الحياة الاجتماعية(Mahjoub, 2011).

فالعجز الاقتصادي يؤدي إلى شعور التلميذ بالنقص ويشتد هذا الشعور في فترة المراهقة حيث تزداد الحساسية عنده حتى تحتل المشكلات المالية والاجتماعية بؤرة اهتمامه كتلميذ ويحدث هذا نتيجة الاختلاط بمستويات مختلفة من التلاميذ، مما يؤدي إلى انسحاب والحرمان فيلجأ إلى محاولة رد الاعتبار بشتى الطرق فيظهر انتقامه عن طريق السب، الشتم التهكم، التحطيم والتخريب إلى غير ذلك من الأسباب العنيفة.

ج- الأسباب التربوية:

المدرسة هي المكان الوحيد الذي يتواجد فيه التلميذ بهدف تلقي تعليمه كما يمكن أن تكون أيضا سبب في حدوث بعض المشاكل السلوكية الخاطئة للتلاميذ في صورة السلوك العدواني، ومن العوامل المسببة لذلك عدم وضوح اللوائح والقوانين المدرسية التي تحكم السلوك الطلابي، قسوة الإدارة وسوء معاملة التلاميذ والعقوبة الصارمة ومصادرة حريتهم، وأسباب أخرى تتعلق بالأستاذ رغم كونه مساهما في تشكيل القيم الحميدة لدى التلاميذ لكنه في بعض الحالات يكون عاملا من العوامل المتسببة في إثارة المشكلات السلوكية داخل الفصل الدراسي فقد تكون له سمات شخصية غير مرغوب فيها كإيمانه بالكبت التام للطلبة، متسلط يتوقع منهم الطاعة والخضوع ويرسم لنفسه صورة أبوية، ويتخذ عادة طابع الصرامة والشدة، يستعمل أساليب القوة والتخويف (منسي، 2004).

كما يعد نمط التسيير داخل المؤسسة سببا أخر لظهور السلوك العدواني فهناك نمط القيادة التي تترك التلاميذ دون قيد يذكر يشعر أفرادها بالضياع، ولا يبعث على الاحترام أو قد يكون نمط يقوم على الاستبداد بالرأي والتعصب، والهيمنة مما يؤدي إلى نفور التلاميذ من الدراسة والهروب منها ويصيبهم الملل، والإحساس بالإخفاق والقلق والقصور والنزوع إلى بعض التصرفات لإثبات ذاتهم والتعويض عن قصورهم كتخريب ممتلكاتهم المدرسية وتكوين العصابات داخل المدرسة.

كما تساهم المناهج والمقررات الدراسية في تشكيل السلوك غير السوي لبعض الطلاب، ولقد أثبت الكثير من الدراسات وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي للطلاب والعنف، وأن المشاكل الأكاديمية التي يواجهها التلميذ في المدرسة تؤثر على عملية تكيفهم فيها.

2.2- الدراسات السابقة:

توجد في أدبيات البحث مجموعة من الدراسات المحلية والإقليمية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والتي تتعلق بتحديد الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ العدوانيين من خلال معرفة الأسباب، والعوامل ذات العلاقة المؤدية بظهور السلوك العدواني:

هدفت دراسة مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية(1998) بالكويت إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره لدى طلبة المرحلة الثانوية ودراسة أهم العوامل النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالسلوك العدواني، وكشف العلاقة بين السلوك العدواني والقلق، وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة ثلاث أدوات هي: مقياس السلوك العدواني، واستبان البيانات الاجتماعية، ومقياس القلق، وبلغ عدد العينة 696 طالبًا. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين السلوك العدواني وكل من: العمر والإصابة بأمراض جسمية والإصابة بأمراض نفسية، ومشاهدة أفلام العنف، والتدخين والغياب عن المدرسة، وعدم التديّن وسوء معاملة الأسرة، والشعور بالقلق (عمارة، 2013).

وهدفت دراسة بلعربي(2005) إلى الكشف عن أسباب انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة 114 من التلاميذ العنيفين من10 ثانويات بمدينة بسكرة؛ وتوصل إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث فيما يخص الأسباب النفسية والأسرية والإعلامية وجماعة الرفاق فيما يتعلق بالعنف المدرسي، كما توصل إلى أن أسباب العنف المدرسي كثيرة من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم (ذكور-وإناث) منها ما يتعلق بذات المراهق المتمدرس وتكوينه العضوي والنفسي خاصة في هذه المرحلة (بلعربي، 2005).

وهدفت دراسة أبو مصطفى والدميري(2007) إلى التعرف على علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى والتعرف على الفروق في كل من المجالات مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني تبعا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية، شملت عينة الدراسة (524) طالبا وطالبة من جامعة الأقصى، منهم (188) طالبا و(336) طالبة، استخداما مقياس الأحداث الضاغطة، ومقياس السلوك العدواني؛ وأظهرت الدراسة أن أكثر مجالات مقياس الأحداث الضاغطة شيوعا لدى الطلاب هي الأحداث الضاغطة السياسية، وزنها النسبي 90% تليها على التوالي الأحداث الضاغطة الاقتصادية، وزنها النسبي80% فالأحداث الضاغطة الدراسية، وزنها النسبي76,7% والأحداث الضاغطة الاجتماعية، وزنها النسبي76,7% والأحداث الضاغطة النفسية، وزنها53,33%، وكشفت أن أكثر مجالات السلوك العدواني شيوعا لدى طلاب موضع الدراسة هو العدوان الموجه نحو الذات، ووزنه النسبي56% ويليه على التوالي العدوان الموجه نحو الآخرين، وزنه النسبي 46.33% (عصام، 2009).

وهدفت دراسة الصالح (2012) إلى كشف مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين والتعرف على وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية حول أسباب السلوك العدواني، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية وحددت الباحثة المديريات التي شملتها الدراسة، بحيث أجريت الدراسة على المعلمين والمعلمات والبالغ عددها 550 معلما ومعلمة

من مجتمع الدراسة الذي احتوى على (5720) معلمًا ومعلمة وكان من أهم نتائج الدراسة أن السلوك العدواني الأكثر انتشارا هو الموجه نحو الآخرين، ثم يليه السلوك العدواني الموجه نحو الذات، ثم الموجه نحو الممتلكات كما جاءت الأسباب المرتبطة بخصائص الأسرة في المرتبة الأولي من حيث الأسباب المؤدية للعنف وتليها الأسباب المدرسية كما ذكرت النتائج أن كثافة الفصول الدراسية من أهم الأسباب التربوية التي تؤدي إلى العنف (الصالح، 2012).

وهدفت دراسة يحياوي(2013) إلى كشف علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بثانويات ولاية تيزي وزو، والبحث في العلاقة بين الغضب كسمة مع السلوك العدواني في مرحلة المراهقة وكذلك البحث عن الفروق بين الذكور والإناث في درجة العدوانية، من خلال تطبيق مقياسين وهما مقياس العدوانية لباس وبريمن ترجمة عبدالله سليمان ومقياس الغضب لمحمد عبد الرحمن على عينة تقدر بـ 30 مراهقا قاموا بسلوك عدواني داخل المؤسسة التعليمية بمختلف أنواعها، أخذوا من أربع ثانويات بولاية تيزي وزو؛ خلص البحث إلى أن الغضب يعمل كمحفز لظهور السلوك العدواني لدى المراهقين، وأن هناك علاقة بين الغضب كحالة وكسمة والعدوانية المرتفعة، ونفس هذه النتائج توصل إليها Berkowitz (1963) إلى أن العدوانيين سريعو الغضب وشديدو الاستثارة وهذه الأخيرة تولد مختلف الاستجابات العدوانية (يحياوي، 2013).

وهدفت دراسة الغندوري(2015) إلى إعطاء صورة واقعية عن السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بالمغرب، من خلال كشف العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية المؤدية إلى العنف، تكونت عينة الدراسة من(41) تلميذا و(51) مدرسا ومدرسة للتعليم الابتدائي، واستخدم المنهج المسحي التحليلي، قامت الباحثة ببناء استبيان وقد أظهرت النتائج أن السلوك العدواني لدى التلاميذ له علاقة كبيرة بالممارسات البيداغوجية الخاطئة لدى المدرسين، وأن غياب الأنشطة الثقافية، والرياضية، بالمدارس الابتدائية يعتبر سببا رئيسيا في بروز السلوك العدواني لدى التلاميذ مما يستدعي التدخل والدعم النفسي الذي من شأنه أن يساعد على الحد من السلوك العدواني وتفاقمه، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتأسيس قاعدة للبيانات والمعلومات وكذا الاهتمام بالجانب الوقائي في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي من خلال خلق مرصد للعنف المدرسي، وتشديد المراقبة الأمنية في محيط المؤسسات التعليمية، وتعميم تجربة خلايا الإنصات على كل المؤسسات التعليمية(الغندوري، 2015).

3 – الطريقة والأدوات:

1.3– منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يسعى لمعرفة أهم الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين، من خلال استقراء وتحليل الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية لهؤلاء التلاميذ كما هي في محيطهم الواقعي، ومن ثمة تقدير أهم هذه الحاجات.

2.3– حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تلاميذ المرحلة الثانوية بالمقاطعة الدراسية سيدي عقبة ولاية بسكرة.
- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة 2017–2018.
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بثانويات سيدي عقبة، ولاية بسكرة.

3.3-مجتمع الدراسة:

يتمثل في تلاميذ المرحلة الثانوية بمقاطعة مدينة سيدي عقبة، ولاية بسكرة البالغ عددهم (2029) تلميذا وتلميذة، وفيما يلي عرض لأهم المؤشرات الخاصة بالتلاميذ في ضوء متغيري الجنس والمستوي الدراسي.

جدول (1) يبين التعداد الإجمالي للتلاميذ المسجلين في بالمرحلة الثانوية بمقاطعة مدينة سيدي عقبة-بسكرة-حسب متغيري الجنس والمستوي الدراسي.

الثانـــــوية	الجنس		المستـوى الدراســـــي			المجمـوع
	ذكور	إناث	سنة 01	سنة 02	سنة 03	
ثانويــة بشير بسكري	363	545	251	242	415	908
ثانويـــــــــة زراري محمد	71	62	106	27	00	103
مـــتقنة السايبولرباح	453	535	213	278	497	988
المجمـــــــــــــوع	887	1142	570	547	912	2029

المصدر: مديرية التربية بسكرة

يتضح من الجدول أن عدد تلاميذ المرحلة الثانوية بمقاطعة مدينة سيدي عقبة بلغ(2029) تلميذ وتلميذة حيث بلغ عدد التلميذات الإناث (1142) تلميذة بنسبة تقدر بـ (56.28%)، وبلغ عدد التلاميذ الذكور (887) بنسبة تقدر بـ (43.71%).

4.3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (34) تلميذ وتلميذة، واللذين تم اختيارهم بطريقة قصدية من طرف مستشاري التربية والتوجيه بالمؤسسات المذكورة بعد قيامهم بتصرفات عدوانية وبناء على تقدير الهيئة التربوية بالمؤسسات.

جدول (2) يبين عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوي الدراسي

الثانـــــــــــوية	الجنس		المستـــــوى الدراســـي			المجموع
	ذكور	إناث	سنة 01	سنة 02	سنة 03	
ثانويــة بشير بسكري	10	1	4	3	4	11
ثانويـــــة زراري محمد	9	4	3	5	5	13
مـــتقن السايبولرباح	8	2	2	3	5	10
المجمـــــــــــوع	27	7	9	11	14	34

5.3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

أ- بناء استبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين:

هدف الاستبيان إلى ترتيب أهم الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين المرتبطة بالمجالات الدراسية والاجتماعية والنفسية لديهم بحسب درجة حدتها، وتم بناءه بعد الاستفادة من بعض البحوث والدراسات كدراسة Suzukietal (1983) حول السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكب العنف من طلاب المدارس الثانوية ودراسة مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت(1998) حول مظاهر السلوك العدواني ودراسة Maharishi (1998) حول وضع الحلول للعنف داخل المدارس الأمريكية، ودراسة علي(2001) حول العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية، ودراسة البشري(2004) حول دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي، ودراسة العجمي(2012) حول المناخ المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني، ودراسة شعشوع

(2012) حول تقدير سلم الحاجات للتلاميذ العدوانيين في المرحلة الثانوية، ويتكون الاستبيان من (39) فقرة تتوزع على ثلاث مجالات كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (3) يبين توزيع الفقرات على مجالات الاستبيان.

الاستبيان	المجالات	أرقام الفقرات
الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين	دراسي	01-02-03-06-07-09-33.
	نفسي	04-05-08-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-30-31- 34-35-36-37-38.
	اجتماعي	20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-32-39.

ب- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

- **الصدق:** تم حساب صدق الاستبيان بالاعتماد على صدق المحتوى وذلك بفحص محتويات الأداة لمعرفة ما إذا كانت فقراتها متصلة بالصفة المراد قياسها، وقد استخدم الباحثان طريقة Lawshe (1975) للحصول على مؤشر الاتفاق بين المحكمين على اعتبار أن الفقرة أساسية في قياس موضوع الحاجات الإرشادية، بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$CVR = \frac{\text{ne} - N \times 2}{N \times 2}$$

حيث: CVR= نسبة اتفاق المحكمين.

ne= عدد المحكمين الذين أشروا على الفقرة بأنها أساسية في قياس موضوع الحاجات الإرشادية.

N= العدد الكلي للمحكمين.

كما تم اعتماد نسبة (80%) بوصفها نسبة لإبقاء الفقرات التي تحظى بموافقة الخبراء وأسفرت المعالجة الإحصائية لصدق المحتوى عن أن معظم معاملات الاتفاق بين المحكمين كانت مرتفعة تفوق(0.80) في أغلب فقرات استبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين، لذلك فهي تمتاز بصدق محتوى عالي.

- **الثبات:** تم الاعتماد على حساب معامل ألفاAlpha لحساب التجانس الداخلي بين فقرات الاستبيان، وقد تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من(34) تلميذ وتلميذة، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على معامل ألفا Alpha للاستبيان الكلي يقدر بـ 0.82 وهو معامل ثبات داخلي مرتفع، كما تحصلنا عل قيمة معامل ألفا لأبعاد الاستبيان النفسي، الاجتماعي والدراسي على التوالي:(0.70-0.69-0.62)، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (4) يبين معاملات ثبات استبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين وأبعاده.

الاستبيان وأبعاده	عدد البنود	معامل ثبات ألفا
البعد النفسي	15	0,70
البعد الاجتماعي	14	0,69
البعد الدراسي	10	0,62
الاستبيان الكلي	39	0,82

ج- طريقة تصحيح الاستبيان والحصول على الدرجات الخام:

تم تحديد أسلوب الاستجابة على فقرات الاستبيان بالاختيار بين ثلاثة بدائل هي: (بدرجة كبيرة-بدرجة متوسطة- بدرجة ضعيفة)، حيث منحت ثلاث درجات في حالة الإجابة (بدرجة كبيرة)، ودرجتان في حالة الإجابة (بدرجة متوسطة) وينال التلميذ درجة واحدة في حالة الإجابة (بدرجة ضعيفة)، وجميع الفقرات تصحح في اتجاه واحد، وتم استخراج الوسط المرجح بناء على استجابات عينة الدراسة على مستوى الفقرة الواحدة.

6.3-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: حساب الوسط المرجح لترتيب الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين بحسب درجة حدتها، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$W.m=\frac{(w3\times3)+(w2\times2)+(w1\times1)}{N}$$

حيث أن:

$w_3\times3$ = استجابات عينة الدراسة على البديل(بدرجة كبيرة)× وزن البديل.

$w2\times2$ =استجابات عينة الدراسة على البديل(بدرجة متوسطة)× وزن البديل.

$w1\times1$ =استجابات عينة الدراسة على البديل(بدرجة ضعيفة)× وزن البديل.

N= عدد أفراد العينة.

4- النتائج ومناقشتها:

للإجابة على السؤال والذي جاء كما يلي: ما أهم الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين في المرحلة الثانوية، تم الاعتماد على الوسط المرجح للكشف عن حدة أهم الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية، وبعد ترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا بحسب درجة حدة كل فقرة، جاءت النتائج كما يلي:

جدول (5) يبين ترتيب الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين بالمرحلة الثانوية

رقم الفقرة في الاستبيان	رتبتها الحالية	الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين في المرحلة الثانوية.	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المجال
11	01	أعاني من كثرة الضغوطات النفسية	2.55	%85	نفسي
15	02	تنتابني مشاعر القلق بشكل دائم ومستمر.	2.50	%83.33	نفسي
17	03	أشعر بالكراهية والحقد تجاه أساتذتي.	2.47	%82.33	نفسي
34	04	أشعر بالفشل وعدم تحمل المسؤولية.	2.44	%81.33	نفسي
27	05	أقصر دائما في واجباتي الدينية.	2.41	%80.33	اجتماعي
10	06	تنعدم ثقتي في قدراتي الخاصة.	2.38	%79.33	نفسي
20	07	أتجنب التعامل مع الآخرين.	2.35	%78.33	اجتماعي
13	08	أشعر بالنقص أمام زملائي في المدرسة.	2.35	%78.33	نفسي
39	09	أجد صعوبة في ممارسة الأنشطة.	2.35	%78.33	اجتماعي
03	10	أعاني من صعوبات دراسية.	2.29	%76.33	دراسي
05	11	يعمل الأساتذة على جرح كرامتي أمام زملائي.	2.29	%76.33	دراسي
37	12	ينتقدني الأساتذة بشكل مستمر.	2.26	%75.33	نفسي
36	13	تسبب لي الامتحانات لي توترا.	2.14	%71.33	نفسي
04	14	عدم احترام الأساتذة لي يجعلني عدوانيا.	2.11	%70.33	دراسي

06	15	تحيز الأساتذة إلى بعض التلاميذ .	2	%66.66	دراسي
02	16	استفزاز الأساتذة لي يجعلني عدوانيا.	1.97	%65.66	دراسي
09	17	أعاني من سوء معاملة الأساتذة لي.	1.97	%65.66	دراسي
14	18	أجد نفسي سريع الغضب لأتفه الأسباب.	1.88	%62.66	نفسي
32	19	يعاملني والدي بطريقة سيئة.	1.88	%62.66	اجتماعي
25	20	عدم تفهم الوالدين لي .	1.85	%61.66	اجتماعي
19	21	حالتي المزاجية تتقلب بشكل مستمر.	1.76	%58.66	نفسي
12	22	ينتابني شعور بالقلق عند دخول المدرسة.	1.70	%56.66	نفسي
23	23	يتشاجر والدي باستمرار.	1.67	%55.66	اجتماعي
30	24	يصعب علي التحكم في تصرفاتي.	1.67	%55.66	نفسي
33	25	تعاملني الإدارة المدرسية بقسوة.	1.67	%55.66	دراسي
01	26	يعاملني المساعدين التربويين بقسوة.	1.61	%53.66	دراسي
35	27	أرغب دائما في الكتابة على الجدران والمقاعد والطاولات.	1.61	%53.66	نفسي
07	28	أخالف الأنظمة والقوانين المدرسية المعمول بها.	1.55	%51.66	دراسي
38	29	أفكر في إيذاء ذاتي.	1.52	%50.66	نفسي
26	30	أعتقد أن نصائح الآخرين غير مجدية لي.	1.50	%50	اجتماعي
31	31	أعمل على حل مشكلاتي بطرق غير عقلانية.	1.47	%49	نفسي
24	32	أعاني من سوء معاملة الوالدين لي.	1.44	%48	اجتماعي
08	33	أشعر بالراحة عندما أحطم ممتلكات المؤسسة.	1.41	%47	نفسي
16	34	ينتابني الخوف عند دخولي المؤسسة.	1.38	%46	نفسي
18	35	أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين.	1.35	%45	نفسي
21	36	أعتقد أن الآخرين لا يحبذونني.	1.35	%45	اجتماعي
22	37	أشعر بعدم الاحترام من قبل الوالدين.	1.35	%45	اجتماعي
28	38	أقلد جامعة الرفاق في سلوكياتهم المختلفة.	1.23	%41	اجتماعي
29	39	أميل إلى مشاهدة أفلام العنف.	1.23	%41	اجتماعي

نلاحظ من خلال الجدول أن الحاجة التي تحصلت على المرتبة الأولى بدرجة حدة(2.55) ووزن مئوي (85%) هي (أعاني من كثرة الضغوطات النفسية داخل المؤسسة وخارجها) والتي تنتمي إلى المجال النفسي في حين جاءت حاجة أفراد العينة إلى رفاق يبعدونه عن السلوك العدواني بدرجة ضعيفة حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة حدة (1.23) ووزن مئوي يقدر ب41%، كما أظهرت النتائج أن هناك تسع حاجات عبرت عينة الدراسة حاجتهم لإشباعها وبدرجة كبيرة وأن معظم هذه الحاجات هي نفسية واجتماعية.

أظهرت النتائج مجموعة من الاحتياجات التي جاءت بدرجة كبيرة والتي ينتمي معظمها إلى المجال النفسي حيث تحصلت حاجته للتغلب على الضغوط النفسية داخل المؤسسة التربوية وخارجها على المرتبة الأولى بطول فئة تساوي 2.55 وهو ما يقابلها وزن نسبي(85%)، وتلتها في المرتبة الثانية تنتابني مشاعر القلق بشكل دائم ومستمر بطول فئة يقدر بـ 2.50 ووزن نسبي83.33%، ثم أشعر بالكراهية والحقد تجاه زملائي وأساتذتي. بطول فئة يساوي2.47 ووزن نسبي82.33%.

أما في المراتب الأخيرة من حيث درجة الاحتياج فقد عبرت العينة عدم تأثرهم الكبير بجماعة الرفاق وعدم تأثرهم بمشاهدة أفلام الرعب حيث جاءت عبارة أقلد جامعة الرفاق في سلوكياتهم المختلفة بوزن نسبي41% وهو نفس الوزن النسبي لعبارة أميل إلى مشاهدة أفلام العنف.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة بلعربي (2005) حيث أشارت الدراسة أن الأسباب النفسية من أهم العناصر التي تسبب العنف، كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة يحياوي(2013) حول علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين حين ذكرت نتائج الدراسة أن الحالة النفسية سبب رئيسي في ظهور العدوان وأن الغضب يعمل كمحفز لظهور السلوك العدواني لدى المراهقين، كما أوصت دراسة Maharishi (1998)على أهمية التقليل من الضغط النفسي والإحباط بين الطلاب، ورفع الروح المعنوية وزيادة النقاء لمواجهة العنف داخل المدارس.

في حين تختلف الدراسة الحالية مع دراسة مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية (1998) بالكويت عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره لدى طلبة المرحلة الثانوية حين ذكرت أن وجود ارتباط بين السلوك العدواني والخلافات بين الوالدين، وهو ما لم يتم ترتيبه بدرجة كبيرة من طرف التلاميذ في هذه الدراسة حيث جاءت عبارة حاجته إلى معاملة حسنة من طرف الوالدين في مرتبة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك بكون مرحلة المراهقة مرحلة التغيرات النفسية والتي تصاحب مرحلة التعليم الثانوي حيث تعد الحاجات النفسية حسب موراي هي مصدر القلق لأن الحاجات النفسية المنشأ هي أكثر ذيوعا ،وتعد عملية رعاية المراهقين وفتح المجال أمامهم للتعبير عن الذات والاهتمام من أهم استراتيجيات مواجهة الصعوبات التي تعترضهم خلال هذه المرحلة، وقد ذكرت الأبحاث منها أبحاث موراي أن الحاجة تستثار أحيانا استثارة مباشرة من جراء حالة الاستعداد وهو عامل نفسي وأن كل حاجة يصاحبها نوعيا شعور أو انفعال خاص.

كما يمكن تفسير وجود كل من عبارات: أشعر بالكراهية والحقد تجاه زملائي وأساتذتي، أشعر بالفشل وعدم تحمل المسؤولية، أقصر دائما في واجباتي الدينية، تنعدم ثقتي في قدراتي الخاصة بكون عملية التفاعل الاجتماعي في هذه المرحلة من أهم التحولات التي تظهر على التلميذ المراهق وهي منفذ لإبراز الاستقلالية عن الوالدين والأسرة وحلا لاكتشافه وفرضه لذاته مع الآخرين لهذا يكون الرفض لكل العوائق التي تحيل دون ذلك في صورة استهزاء الأساتذة أو الزملاء ويكمن أساس تحقيق الأمن من خلال بيئة مناسبة تسمح بالتحرر من القلق والخلط والتشويش.

5-الخلاصة:

لتحقيق التوافق لدى التلاميذ المراهقين داخل المؤسسات التربوية، والحد من خطورة ظاهرة العدوان المنتشرة بكثرة في مؤسساتنا يجب العمل على تلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية، وهو ما يسمح لهم بالتغلب على المشكلات التي تواجههم في هذه المرحلة والمتعلقة بالعوامل الداخلية وما يعرفونه من تحولات فسيولوجية، وانفعالية، وعقلية، ونفسية نتيجة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، أو ما يتعلق بالعوامل الخارجية والتي تتمثل في البحث عن المكانة الاجتماعية، والتفوق الدراسي؛ وأظهرت نتائج هذه الدراسة العديد من الحاجات المهمة التي على المنظومة الاجتماعية من جهة والمنظومة التربوية المتمثلة في المدرسة من جهة أخرى العمل سويا لإشباعها وتحقيق التوازن لدى التلاميذ المراهقين، كما يجب البحث في الموضوع بجدية، والكشف عن الأسباب المؤدية للسلوكيات العدوانية ووضع برامج إرشادية مناسبة لها، وتوعية الأولياء بطبيعة مشكلات أبنائهم وتفهم المحيط التربوي بمتطلبات مرحلة المراهقة وخصوصيتها.

- الإحالات والمراجع:

أزوي، أحمد (2009). *المراهق والعلاقات المدرسية*. ط3. المغرب: مطبعة النجاح.

أسعد، وطفة علي(2008). العنف *والعدوانية في التحليل النفسي، مكاشفات بنيوية في سيكولوجية العدوان عند فرويد*. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

بركات، على أحمد والحكماني، ناصر علي(2014). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*.12(03). 81-108.

بلعربي، جموعي (2005). *العنف في المحيط المدرسي دراسة استطلاعية ميدانية بالمدارس الثانوية بمدينة بسكرة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ورقلة: الجزائر.

بلعسلة، فتيحة (2012). تأثير الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان على ظهور السلوك العدواني عند المراهقين المتمدرسين. *مجلة الباحث*. (6). 68-92.

بوشاشي، ساسية (2013). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري: تيزي وزو.

شعشوع، عبد القادر(2012). *سلم الحاجات والسلوك العدواني عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين. دراسة فرقية علائقية عند الذكور والإناث*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهران: الجزائر.

شهري، عبد الله أبو عراد (2009). *فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

صالح، تهاني محمد عبد القادر(2012). *درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

عبد المعطي، حسن مصطفى(2001). *الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة*. مصر: مكتبة الكتاب.

عصام، فريد وعبد العزيز، محمد (2009). *المتغيرات النفسية المرتبطة بالعدوانيين المراهقين*. مصر: دار الإيمان.

عقاد، عصام عبد اللطيف(2001). *سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد*. القاهرة: دار غريب.

عمارة، محمد على(2013). *برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين*.(ط.2) الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عوض، محسن عون(1999). *مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية : فلسطين.

غندوزي، سناء (2015). السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية داخل المؤسسات التعليمية المغربية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*.04(01). 154-170.

ناصر، حسن عائشة (2010). *العنف الطلابي، دراسة ميدانية لمدرسة عائشة بنت عبد المطلب الأساسية المختلطة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: الأردن.

نوري، أحمد محمد ويحيى، أياد محمد (2008). الحاجات الإرشادية (نفسية- اجتماعية - دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل. *مجلة التربية والعلم كلية التربية الأساسية*.15(3). 294-321.

يحياوي، حسينة (2013). علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين. دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (12). 111-120.

Debarbieux, E. (1999). *La violence dans la classe (expériences et pratiques dans des classes difficiles)* éditeur. E.S.F.

Mahjoub, A. (2011). *La violence à l'école (Etude des comportements anti- vie scolaire en Tunis*

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA:

بلعربي، جموعي وخنيش، يوسف(2020). الحاجات الإرشادية للتلميذ العدواني بالمرحلة الثانوية . *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 6(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 280-294.